Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Sun (25) July 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

وثيقة

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

يحدث امس

تأليف: اسماعيل فهد اسماعيل
الطبعة الاولى ١٩٩٧
عدد الصفحات (٣٩٦) ١٤,٥×٢١,٥

رواية يستقي الروائي الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل أحداثها من الذاكرة ثم تتجسد عبر شخوص من لحم ودم لها افكارها ومبادئها ومثلها، ويغلب عليها لغة الحوار.

عام على تشكيل مجلس الحكم

د.عادل حسن

قبل شهرين كتبت مقالة بعنوان (ماذا حقق مجلس الحكم خلال تسعة اشهر من تشكيله؟) تناولت فيه تقييما لاخفاقات ونجاحات المجلس في هذا المجال اوذاك وقلت ان المجلس لم يمنح الصلاحيات الكافية لتحقيق المزيد لمعالجة ما آل الية الوضع في العراق بسبب سياسات النظام السابق وبسبب الاخطاء الكبيرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال واستغلت القوى المعادية للتغيير هذه الاخفاقات للهجوم على مجلس الحكم والطعن بأعضائه رغم ان اغلبهم شخصيات وطنية مرموقة لها تاريخ مشرف في النضال ضد الديكتاتورية.

بعد نشر المقال المشار اليه حدثت تطورات كبيرة تمثلت في تشكيل الحكومة المؤقتة واختيار رئيس للدولة ونائبين للرئيس .كما تم ايضا (تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الوطني الموسع واصدار ملحق لقانون ادارة الدولة المؤقت ولقد اثبت مجلس الحكم انه المرجعية العراقية الوطنية المعترف بها دوليا) والقادرة على تحقيق خطوات هامة على طريق الاستقلال الوطني والسيادة الكاملة من خلال الانخراط في العملية السياسية

ولقد بذل اعضاء المجلس جهوداً كبيرة وكانوا في قلب الاخطار ودفع بعضهم حياته اوحياة بعض ذويه في خضم الاحداث ودوامة العنف التي ارادها البعض سبيلا لافشال عملية التغيير واعادة عقارب الزمن الى الوراء.

ورغم كل ما قيل فأن من الانصاف القول: ان اولئك الذين ارتضوا تحمل المسؤولية في مثل تلك الظروف الصعبة والخطرة التي يعيشها العراق هم اكثر وطنية ونبلا و شجاعة من اولئك الجالسين في العواصم الاجنبية يحرضون الناس البسطاء على العنف بعضهم بدوافع خبيثة وبعضهم بدوافع انتهازية على اساس ان الشعارات الوطنية والقومية والدينية هي على الدوام بضاعة رائجة تستقطب الناس وتثير فيهم الحماس دون ان نغفل ان للبعض دوافع وطنية صادقة ممزوجة بضيق افق موروث من حقبة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

ويكفي ان اقول للمشككين بوطنية مجلس الحكم انكم لستم اكثر وطنية من ابراهيم الجعفري وحزبه الذي قدم الاف الشهداء على مذبح الحرية او حميد مجيد موسى وتياره الذي كان في طليعة النضال الوطني منذ اكثر من سبعين عاما او محسن عبد الحميد ومسعود البارزاني ونصير الجادرجي.

لقدانجز مجلس الحكم رغم كل العقبات عملا كبيرا ومهما في فترة من اشد الفترات تعقيدا في تأريخ العراق الحديث ولا يمكننا ان نتصور الحال لولم تتصدى هذه المجموعة من العراقيين لتأخذ هذا الدور الذي املته المسؤولية الوطنية بشجاعة.

فتحية لمن بذل دمه من اجل عراق ديمقراطي مزدهر.

خلافات النجوم غير قابلة للتسوية

أصدر قاضٍ في لوس انجلوس حكما بالطلاق بين المنتج السينمائي روبرت إيفنز وزوجته السادسة عارضة فيرساتشي السابقة ليسلي آن وودوورد.

وكان الزوجان ارتبطا لفترة سبعة أشهر لينفصلا بعدها في حزيران الماضي.

وتقدمت بعدها وودوورد بطلب الطلاق معللة السبب على أنه (خلافات غير قابلة للتسوية).

يذكر أن إيفنز يبلغ من العمر ٧٤ عاما، أما وودوورد فلها من العمر ٣٥ عاما.

وكان إيفنز بدأ حياته الفنية ممثلا في هوليوود ثم تربع على عرش باراماونت بيكتشرز بداية الستينيات وحتى السبعينيات من خلال فيلم (طفل روزماري) و (قصة حب) و (العراب).وكانت قصة حياته موضوع فيلم وثائقي تم تصويره عام ٢٠٠٢ تحت عنوان The Kid Stays in the Pictures .

من بين زوجاته السابقات نجمة (قصة حب) آلي ماكغرو، وملكة جمال أمريكا السابقة فيليس جورج، ونجمة المسلسل التلفزيوني (داينستي) الممثلة كاثرين أوكسنبرغ.

خطيب بريتني سبيرز أب للمرة الثانية

أصبح خطيب مغنية البوب الأمريكية بريتني سبيرز، أبا للمرة الثانية، بعد ان رزقت الممثلة والمغنية شار جاكسون الصديقة السابقة لكيفين فيدرلاين بمولود في مقاطعة أورانج كاونتي بولاية كاليفورنيا.

وقال مدير أعمال الممثلة جاكسون إن المولود هو الثاني للراقص فيدرلاين (٢٦عاما) وجاكسون (٢٧ عاما)، دون أن يوضح جنس

النوم فوق السطوح

قيس وليلى نجمتان تلتقيان في صيف العراق اللاهب

مها عادل العزي

المولدات تئن من وطأة الحر، حتى ان غيمة غير مرئية تغلف بسكون قاتم أعلى البنايات والمنازل، فصيف العراق يشبه احداثه الملتهبة.. الحرارة تتجاوز حدود المعقول وتنطلق الى ما يزيد على نصف درجة الغليان، ومع هذا كله تستمر وبنجاح منقطع النظير انقطاعات الكهرباء!!

قبل الصيف الماضي عندما كان ينقطع التيار الكهربائي لمدة ساعتين حسب البرمجة في الليل كنا نلعن اهل الكهرباء وصدام حسين، اليوم وفي غمرة صيفنا اللاهب تنقطع الكهرباء لساعات لم نعد نحصيها او نعلمها لكننا لا نعرف من نلعن، الامريكان.. اهل الكهرباء ام تراها اقدارنا؟

وبعد ان يئسنا من جميع الوعود التي قيلت وستقال.. هل يكون الحل في مسح تعب النهار هو النوم فوق السطح؟ لم لا فهو الحل السحري لمشكلة الكهرباء!!، لكن...

من المعروف ان عوائل كثيرة غادرت عادة النوم على السطح.. لكن آخرين يفضلونها لما لها من تأثير صحي ونفسي، بل واقتصادي، الباحث التراثي محمد جواد الغرابي يتحدث لنا عن هذه الظاهرة وعن مرجعيتها التأريخية والاجتماعية، فيقول:

- توارث العراقيون ظاهرة النوم فوق السطوح، فمن الناحية التاريخية وجدت ظاهرة الانتفاع بالسطوح ابتداءً من الكاهن عندما استعمل الزقورة فكان يصعد اليها ويكلم الإله وبعد ان يكمل طقوسه ينام فيها مستفيداً من اعتدال المناخ، وقد وجد احساس الآشوريين والبابليين بالارتفاع أعلى السطوح عندما بنيت الجنائن المعلقة فكلما ارتفع الانسان عن الارض اصبح المناخ اجمل وقد بنيت في الاخيضر فسحة جميلة كان الحراس يجدون فيها مكاناً مناسباً للنوم والاسترخاء، ولقد عرف (الحوش) البغدادي بطبيعة تصاميمه بأنه مكشوف من الوسط، ولذلك علاقة في ان الفرد البغدادي فضل الارتباط بالسماء ومن ثم الارتباط بالرب، وقد دهش الرحالة جوفر يزرا في رحلته التي جاب فيها بلداناً كثيرة من الشرق، دهش وهو يرى في ناظوره العوائل العراقية النائمة فوق الاسطح.

أما من الجانب الاجتماعي فأن السطح كان ركناً مهماً وأساسياً في حياة الفرد العراقي فكان الفراش يحفظ في مكان خاص هو (البيتونة) وهي غرفة صغيرة مسقفة وفي وقت الغروب يعمد الى اخراج الفراش وفرشه ليبرد، ومن ثم تصعد الفخاريات (التنك) المملوءة بالماء ويتم تركها على الشرفات لتبرد، وفي وقت العشاء يصعد الطعام الى السطح لتناوله، ومما يذكر تفنن العراقي في النوم على السطح (فالكِلة) اي الناموسية المصنوعة من التول كانت من ضروريات السرير، فكانت راحة الليل فوق السطح وراحة الظهر في السرداب.

وقد دخلت التقنية بالتعامل اليومي مع الانسان فضعفت علاقة الفرد بالموروث التأريخي والنوم فوق السطح هو حركة ورياضة وتغيير ومنظر وهواء صحي متجدد، فالفرد يكون بعيداً عن امراض السكري والقلب والسمنة ما دامت الثلاجات والمجمدات والمبردات قد دخلت في صميم حياة الانسان.

كثيرون يخشون النوم فوق السطح والسبب في ذلك اطلاق العيارات النارية خاصة في الساعات الاخيرة من الليل، احدى الفتيات وهي ايمان عباس تحدثنا عن ذلك فتقول:

- اطلاق العيارات النارية ظاهرة باتت اعتيادية، وهي تشتد في ايام الاعراس وايام الفوز في مباريات كرة القدم، فليس غريباً لو سمعنا اطلاقات مجهولة منتصف الليل، لذا فان النوم فوق السطح وبرغم جماليته يكون قلقا وغير مستقر، هذا اضافة الى حرارة ورطوبة الجو في هذه الايام.

الحاجة ام فيصل لها ذكريات جميلة وقصص اجمل عن السماء والنجوم، تحدثنا عن ذلك فتقول:

أحلى الاوقات هي ما كنا نقضيها في السطح ، خاصة في آخر الليل حين يبرد الهواء ويرطب الجو بندى الفجر، وأحلى القصص هي ما كان يحكى عن النجوم، فلكل نجمة حكاية، فهناك نجمتان لامعتان هما قيس وليلى، أو سهيل والثريا كل منهما تقابل الاخرى، وفي يوم من السنة تقترب هاتان النجمتان من بعضهما، وفي اللحظة الاخيرة تفرق بينهما نجمة ثالثة، كنا نراقب النجوم في كل ليلة لنرى هذا المشهد لكننا كنا نغفو دائماً، ولن ننسى نجوم بنات نعش حيث تردد الرواية ان بنات نعش يكونن مع ابيهن اثنتا عشرة نجمة وهذه النجوم تظهر مع اقتراب الفجر حيث تقطع عرض السماء والنجمة الثانية عشرة تسير ببطء متخلفة عن السرب لان الاسطورة تقول ان صاحبة هذه النجمة عرجاء وكثيراً ما كنا نراقب النجمة ام الذيل او النجوم التي تخرُ في كبد السماء والتي لا تتعدى في حقيقتها شهبا محترقة.

أما أحلى النجوم فكانت اول نجمة تظهر وهي الزهرة حالياً كما يسمونها احفادي، وللقمر حكايات اخرى فكنا نرى صور من نحب في القمر، وغير ذلك الكثير من الحكايات.

وفاة المغني والممثل الفرنسي سيرج ريجاني

توفي المغني والممثل الفرنسي سيرج ريجاني (٨٢عاما) اثر اصابته بنوبة قلبية في منزله الباريسي، حسبما اعلن مدير اعماله. وقد ولد ريجاني في الثاني من ايار ١٩٢٢ في منطقة ريدجو اميليا شمال ايطاليا. وانتقل والده في الاول من تشرين الثاني ١٩٣٠ مع زوجته واولاده الى فرنسا هربا من الفاشية وحصل على الجنسية الفرنسية في١٩٤٨. وكان ريجاني مغنيا وممثلا ولعب دورا في فيلم (كاسك دور) لجاك بيكر مع الممثلة سيمون سينيوريه (١٩٥٢). ودخل ريجاني الى معهد تعليم الموسيقى ثم بدأ رحلته على خشبة المسرح في ١٩٤١ مع (لو لو غارو) لفيتراك. وادى دورا في (بريتانيكوس) مع جان ماري ثم في (لي باران تيريبل) لجان كوكتو و(لي سيكيستريه دالتونا) لجان بول سارتر. وسرعان ما حول موهبته الى الشاشة الكبيرة وكان اول فيلم له (لو فواياجور دو لا توسان) (١٩٤٢) ثم (لي بورت دو لا نوي) (١٩٤٧) و(لي زامان دو فيرون) و(مانون) (١٩٤٨) و(لا روند) (١٩٥٠).

واثناء تأديته لادواره السينمائية، التقى ريجاني جاك كانيتي الذي شجعه على الغناء. وفي ١٩٦٥ بدأ رحلته في مجال الموسيقى بدعم من المغنية باربارا. ولاقى ريجاني مع اغانيه التي تبعث الدفء شعبية كبيرة في السبعينات. وكان ريجاني مولعاً ايضا بالرسم وخصص السنوات الاخيرة من حياته لهذا الفن وعرض لوحاته للمرة الاولى في ١٩٩١.

وتأثر ريجاني الى حد كبير بعد انتحار ابنه ستيفان في ١٩٨٠ ومن ادمانه على الكحول، لكنه عاد الى خشبة المسرح لاطلاق احد البوماته الاخيرة. ونظم ريجاني عدة حفلات موسيقية خصوصا في قصر المؤتمرات في باريس في٢٠٠٣. وفي آذار ٢٠٠٣ تزوج ريجاني للمرة الثالثة من نويل آدم التي كانت صديقته منذ ٣١ عاما.